



## مصر 2016 «تسجن» العم نجيب؟

مصطلح «خدش الحياء» وأكد عدد من الأعضاء أنه فضفاض ولا يوجد تعريف مُحكم له، وهو ما حوَّله إلى نض يسمح بمحاكمة المبدعين على ما يكتبونه. في غضون ذلك، اعترض نواب آخرون، من بينهم النائب مصطفى بكري، على المطالبات بعدم الحبس في قضايا النشر الخاصة بخدش الحياء، إذ قال بكري إن هناك فرقاً كبيراً بين العمل الإبداعي و«الكتابة كفعل فاضح»، مضيفاً: «نحن نعرف مجتمعاتنا جيداً ونعرف تقاليدنا. إما أن نحافظ على المجتمع وقيمه وإما أن نفرط في ثوابنا ونسمح بهذا العبث المسمّى إبداعاً». نائب آخر قال إن التعديلات ستعطي الحق للمرأة في «أن تنشر صورها عارية»، وأكد أن التعديلات المطروحة «ضد الأخلاق والآداب العامة». النائب أبو المعاطي مصطفى كان من الفريق الأخير.

هذا الرأي الذي قيل في البرلمان لا يمكن فصله عن الواقع العام الذي تعيشه مصر حالياً كامتداد لعصر الصعود الإسلامي بعد ثورة 25 يناير 2011. هذا الخطاب الذي يُهاجم الأدب، هو نفسه الذي تصدر في فترة حكم الإخوان المسلمين، وقيل على الشاشات وقتها إن روايات محفوظ فيها إباحتها وكفر، وشارت الدنيا على تلك التصريحات وقتها. غير أن هذه المرة يبدو أن الأمر سيمر مرور الكرام. إذ بات من الطبيعي أن تقيد حرية الرأي والتعبير، بل واقعة حبس الكاتب أحمد ناجي لا تزال شاهدة على تحوُّل القضاء المصري إلى مطاوعة. كما أن معظم وسائل الإعلام لم تتحرَّك دفاعاً عن ناجي، بل استضافت من يرون أنه بالفعل كتب ما يخدش الحياء العام ووجبت معاقبته وحبسه لنشره فضلاً عن روايته «الحياة».

### القاهرة - محمد الخولي

إنها المرة الأولى التي يحمده فيها مثقفو مصر الله على رحيل عميد الرواية العربية نجيب محفوظ (1911 - 2006). فلو كان بينهم الآن، لكان مصيره السجن يزامل الكاتب والروائي أحمد ناجي في زنزانه «خدش الحياء» العام. ليست هذه فانتازيا، بل هو تصريح واضح ومباشر لبرلماني مصري يُدعى أبو المعاطي مصطفى، عضو اللجنة الدستورية والتشريعية في مجلس النواب المصري الذي قال أول من أمس: «لو كان نجيب محفوظ بيننا الآن، لوجب محاكمته على احتواء رواياته خدشاً للحياء العام». أما مناسبة هذا الحديث، فهي اثناء مناقشة اللجنة البرلمانية طلباً تقدم به عدد من النواب لتعديل مواد قانون العقوبات، وإلغاء المواد التي تجيز الحبس في قضايا النشر الخاصة بخدش الحياء العام.

النائب كان رافضاً لإلغاء تلك المواد، معتبراً أنها «حصن أمان للمجتمع»، فردَّ عليه النائب أحمد سعيد النواب بسؤال حول إذا ما يعتبر أن روايات «قصر الشوق» و«السكرية» لنجيب محفوظ تنضن خدش حياء عام؟ فأجاب أبو المعاطي بكل حسم: «أيوه فيهم خدش حياء ونجيب محفوظ يستحق العقاب بس محدش وقتها حرَّك الدعوى الجنائية». الغريب أن معظم النواب الذين حضروا الاجتماع لم يعترضوا على ما قاله النائب، باستثناء ثلاثة فقط، قبل أن تصوت اللجنة في النهاية على رفض التعديلات والإبقاء على المواد التي تجيز الحبس في قضايا خدش الحياء العام.

مجزرات النواب حولتهم من ممثلين للشعب إلى أعضاء في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقد ثار جدل في اللجنة حول تعريف

## تعا تفرَّج تعا شوف «الراحل الكبير» قبلة الموسم



غلاف الألبوم

يتضمن الألبوم 13 عنواناً، غالبيتها خاصة بـ«الراحل الكبير» من كلمات والحن وتوزيع خالد صبيح، وهي: «مدد»، و«انشقاق»، و«لا بومب»، و«دونت مكس»، و«يوم الأربعاء»، و«نحاس عتيق للبيع»، و«وتفجرت»، و«قمت طلعت مع الناس»، و«جُنَّ الشعب» إضافة إلى «أيقظ الحب» وموشح «لما بدى يتثنى» و«لحاليح» لأحمد عدوية بتوزيع جديد.

يأتي إطلاق «لا بومب» الليلة بعد تأخير بسبب الحرس على الاعتناء بتفاصيل دقيقة في التسجيل، وعلى خلفية انشغال جميع أعضاء الفرقة بمشاريع والتزامات أخرى. لكن الأكد أن العمل المنتظر يستحق أن يكون المحطة الموسيقية الجديدة التي تأخذ حقها لجهة الاستماع وإيلاء الأهمية الجديد الذي تحمله.

«الراحل الكبير» مؤلفة من عماد حشيشو (عود) وعبد قبيسي (بزق) وعلي الحوت (إيقاع) وخالد صبيح (كيبوردز) ونعيم أسمر وساندي شمعون (غناء). غير أنها الليلة لن تكون وحيدة، إذ يشاركها روي ديب بأغنيتين: الأولى تحية للممثل المصري الراحل محمود عبد العزيز، والثانية لسيد درويش. كما تشارك بإسمينا فايد بأغنية وحيدة جديدة تسخر من الحب من أول نظرة. أما سماح أبي المنى الذي شارك في التسجيل، فسيكون حاضراً على الأكواديون.

«شوف واتفرَّج»: اليوم وغداً - الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363

### محمد همدر

بعد طول انتظار وتحضير، طرح «الراحل الكبير» ألبومها الأول اليوم وغداً على خشبة «مترو المدينة». الفضاء البيروتية الذي انطلقت منه الفرقة الشاب والمشارك في إنتاج العمل المرتقب، يستضيف احتفال إطلاق «لا بومب» على مدى يومين ضمن أمسيات بعنوان «شوف واتفرَّج».

سنة مرّت على نيل الفرقة منحة «أفاق» لتتويج النجاح الذي لاقته أعمالها بتسجيل يتيح للجمهور الذي أحبها وتابعتها، الاستماع إليها متى شاء. المجموعة التي انطلقت عبر جلسات موسيقية في منزل خالد صبيح، سرعان ما دخلت إلى قلب مستمعيها، مؤدية نوعاً جديداً من الطرب الثقيل، الشعبي والساخر في آن معاً، بعيداً عن تزمّت وجدية الأغاني الثورية، مع الحفاظ على البساطة في اللحن التي تقرب النغم من الأذن والقلب. هذا الجوّ موجود أيضاً في تسجيل «لا بومب». فتوزيع الأغاني وهندسة الصوت حافظا على الكوميديا السوداء الموجودة في كلمات الأغاني، وفي أداء الفرقة على المسرح من خلال شخصيات أعضائها «الطاقين»، كما يصفهم صبيح في مقابلة أجرتها «الأخبار» معه ومع المغنية ساندي شمعون.

مع مهندس الصوت جواد شعبان الذي رافق «الراحل الكبير» في جميع حفلاتها منذ البداية، حاول أعضاء الفرقة الحفاظ في التسجيل على الحميمية نفسها الموجودة في لقاءاتهم المباشرة مع الجمهور. ساندي وخالد يؤكدان وجود قواسم مشتركة بين الأعضاء، على صعيد الأفكار والشعور بالاختناق من الحالة العامة والحاجة للتعبير. كل هذه العوامل وغيرها، ساهمت في هذا الغنى في الطاقة والأداء. فمن يتابع الفرقة يعرف أنها تتناول على طريقتها الخاصة كل ما يجري من حولها، بدءاً من أزمة التفانيات مروراً بالحراك المدني والتفجيرات وصولاً إلى «داعش» وغيرها من «نغم» أيامنا هذه.

يرى خالد أنه أتى من مرحلة موسيقية رومانسية وسياسية حاملة بعد عام 2005 في لبنان، ثم وصلت الأوضاع إلى ما هي عليه اليوم. من جهتها، تلفت ساندي شمعون إلى أنها خلال السنوات الماضية لم يكن يشغلها إلا «الثورات» في العالم العربي والمنطقة: «الثورات التي يفترض بها أن تنقلنا إلى حال أفضل»، فوجدت كلاماً مشتركاً تريد أن تقولها مع شباب «الراحل الكبير». «كلنا مهتمون بأمور سياسية جمعتنا، لكن هناك أيضاً الرغبة بالتعبير عنها موسيقياً»، تقول ساندي. ويضيف خالد: «هذا الجو الذي انطلقنا منه في أول لقاءاتنا، كنا نسخر من كل شيء، حتى من خلال ارتجالنا ولعبنا في المقامات».

المختلف في هذه التجربة الجديدة هي الأفكار والهوم التي تُرجمت بسخرية من الواقع ومن الأحداث، بأسلوب غير مبتذل وغير سطحي، إضافة إلى أن الخبرات والتجارب الموسيقية للأعضاء بدت واضحة في الخلطة الجديدة: غناء جماعي وخلفية متمكنة من التقاسيم والارتجال في بحر الموسيقى الشرقية.

## ثلاثي النهضة المسرحية: شكسبير البيروتي

تتضمّن مقتطفات من مونولوجات وحوارات من أبرز أعمال شكسبير، مثل «روميو وجوليت»، و«هاملت»، و«كوميديا الأغلط»، و«الملك لير»، و«ريتشارد الثالث»، و«حلم ليلة صيف»، و«العاصفة»، فيما يربط بينها شكسبير شخصياً الذي يؤديه جلال خوري. انتقاء النصوص وتعريبها بالفصحى والعامية كانت مهمة معلوف وطريه الذين حرصا على إبعادها عن الثقل اللغوي الذي يرتبط عادةً بهذا النوع من الترجمات.

«شكسبير إن حكى»: اليوم - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «مسرح غلبنكيان» (مقر الـ LAU - قريطم). للاستعلام: 01/786456

### جلال خوري متوسطاً ميراي معلوف ورفعت طريه في مشهد من العمل



## هينريش بُّك عميد «الثورة» السورية

تحت عنوان «حساء الشعب ويومياته - تلاوين الحصار»، تعرض جمعية «هاينريش بُّك» اليوم في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» مجموعة أفلام قصيرة. البداية مع فيلم «أنا أزرُق» لأبو غابي، ثم «حب في الحصار» لمطر إسماعيل، ف«بعدنا طيبين» لعروة المقداد. تلي ذلك حلقة نقاش تديرها الروائية السورية ديما ونوس مع المدونة السورية مارسيل شحوارو، والصحافي تديم جرجورة (الصورة)، وعروة المقداد، بمشاركة مصممة الجرافيكس سنا يازجي، على أن يتبعها عرض لوثائقي «وطني» للألماني ميتلزيفن مارسيل.

«حساء الشعب ويومياته» - تلاوين الحصار: اليوم - 19:00 - «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية). للاستعلام: 01/216037



## الافلام اللبنانية القصيرة شمالاً وجنوباً

بين 3 و7 كانون الأول (ديسمبر) المقبل، تجرى فعاليات «مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة» في صور (ثانوية صور الرسمية المختلطة) والنبطية (سينما ستارز) وطرابلس (بيت الفن). يشارك في الحدث 61 فيلماً من 25 دولة عربية وأجنبية، من بينها لبنان وإيطاليا ومصر وسويسرا والعراق وإيران والسعودية وسوريا والولايات المتحدة وإسبانيا وبريطانيا... وسيُخصّص المهرجان يوماً كاملاً في صور لعرض أفلام قصيرة أعدها طلاب في الجامعة اللبنانية ومخرجون لبنانيون.

«مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة»: من 3 حتى 7 كانون الأول - 16:30 - صور والنبطية وطرابلس. للاستعلام: 70/903846



## رباعي Béla كلاسيك في كليمنصو

يستضيف «المعهد العالي للأعمال» اليوم أمسية كلاسيكية يحييها رباعي Béla، من تنظيم «المعهد الفرنسي في لبنان». يؤدي Béla (الصورة) رباعي الوترية الوحيد الذي ألفه رمز الانطباعية الفرنسي كلود ديبوسي، Ainsi la nuit للمؤلف الفرنسي الشهير هنري دوتيتيو (1916 - 2013).

يُضاف إلى هذين الاسمين المعروفين، آخر مغمو، هو الفرنسي فريدريك باتار (1969)، إذ تؤدي المجموعة من ريبورتوره رباعي الوترية رقم 2. بذلك، حتى الجمهور الضليع بالكلاسيك سيكون لديه ما يكتشفه في هذه الأمسية (غير الكلاسيكية)!

رباعي Béla: اليوم - 20:30 - المعهد العالي للأعمال (كليمنصو - بيروت). الدعوة عامة.